شبكات التواصل الاجتماعي .. (النشأة و التأثير)

(تقديم الباحثة : ميمي محمد عبد المنعم توفيق)

إشراف :

أ. د / سامية خضر صالح
أستاذ علم الاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

د / أسماء محمد نبيل
مدرس علم الاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

الملخص :

يُعرف العصر الحالي بعصر الإعلام والاتصال الإلكتروني، حيث أصبحنا نعيش فى عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة، وقد تغلغلت هذه التقنيات إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه وله دور كبير فى التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والإنستاجرام من أكثر الشبكات جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت فى الآونة الأخيرة لتصبح الشبكات الأكثر انتشاراً واستخداماً بين رواد الإنترنت خاصة من فئة المراهقين والشباب الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي وأصبحوا أكثر حرية فى التعبير عن أنفسهم من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي التى أصبحت تصنع له ثقافته الخاصة، وآراءه واتجاهاته، وتؤثر فى سلوكه بجميع نواحيه.

مما استدعى دراستها من خلال معرفة نشأتها واكتشاف أهم إيجابياتها وسلبياتها، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لكل تقنية إيجابيات وسلبيات، حيث تقدم شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المميزات والخدمات التى يمكن أن تحقق فوائد كبيرة مثل وفرة المعلومات وسرعة التواصل مع الآخرين، وفى الوقت نفسه يمكن استخدامها فى أغراض سيئة مثل نشر الشائعات والأفكار المتطرفة، ويرجع ذلك فى المقام

الأول إلى المستخدم نفسه، وكيفية نشأته وتربيته ليكون على القدر الكافي من الوعي والمعرفة بمخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي عند استخدامه لها .

ويظهر هنا دور الأسرة كأولى المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تنشئة الأطفال وتربيتهم منذ الصغر على القيم والأخلاق والانتماء الوطني، ثم يليها دور المدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية مثل المساجد والكنائس والجامعات والنوادي ومراكز الشباب والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام المختلفة فى التوعية المجتمعية خاصة للمراهقين والشباب بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهتها، أى أن الأمر يتطلب وضع استراتيجية شاملة تُشرف عليها الجهات المعنية فى الدولة، وتُركز على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والأمنية .

الكلمات المفتاحية :

شبكات – التواصل – التواصل الاجتماعي – النشأة – التأثير

SOCIAL networks …CREATION AND ENFLUENCE

Mimi MOHAMMED Abd ELMONIEM

Summary:

The current era known as the era of the media and electronic communication, where we live in the satellite era of highly sophisticated global Internet nascent modern information revolution, and these techniques penetrated to all activities and life areas, and has become a reality it is inevitable and has a major role in influencing the users, whether this is a positive or negative influence, it has become a social networking on the Internet, such as Facebook, YouTube and Instagram of the most attractive to millions of Internet users , has evolved in recent times to become the most spread of networks A heavily used between the Internet users especially adolescents and young people who have been liberated from the social reality restrictions category and became more free to express themselves through interaction through social networking, which has become made his own culture, his views, his trends, and affect his behavior of all its aspects.

Prompting its studies through knowledge of its inception and the discovery of the most important advantages and disadvantages, and research found to the most important results of each technique the pros and cons, offering social networking a lot

of features and services that can bring significant benefits such as an abundance of information and speed of communicating with others, and in the same time can be used for bad purposes such as spreading rumors and extremist ideas, due primarily to the same user, and how his education and upbringing to be sufficient awareness and knowledge of the dangers and disadvantages of social networking when he use it.

Shown here is the family's role as the first social institutions responsible for the upbringing of children and their upbringing since childhood values, morality and patriotism, and then followed by the role of the school and other social institutions such as mosques , churches, universities, clubs, youth centers, political parties and the media in community awareness especially for adolescents and young people the dangers of the use of social networking and how to face them, that it requires a comprehensive strategy overseen by the concerned authorities in the country ,focusing on the moral, religious, social, cultural, economic, political dimensions, science and security.

Key words :

Networks – Communication – Social communication – Creation – influence.

شبكات التواصل الاجتماعي .. (النشأة و التأثير)

(تقديم الباحثة : ميمي محمد عبد المنعم توفيق)

إشراف :

أ. د / سامية خضر صالح
أستاذ علم الاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

د / أسماء محمد نبيل
مدرس علم الاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة :

أصبح العصر الحالي يُعرف بعصر الإعلام والاتصال الإلكتروني، حيث أصبحنا نعيش فى عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة، وقد تغلغلت هذه التقنيات إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه وله دور كبير فى التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والإنستاجرام من أكثر الشبكات جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت فى الآونة الأخيرة لتصبح الشبكات الأكثر انتشاراً واستخداماً بين رواد الإنترنت خاصة من فئة الشباب الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي وأصبحوا أكثر حرية فى التعبير عن أنفسهم من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي التى أصبحت تصنع له ثقافته الخاصة، وآراءه واتجاهاته، وتؤثر فى سلوكه بجميع نواحيه.

أولاً – إشكالية البحث :

ساهمت الشبكات الاجتماعية الموجودة على الإنترنت فى دفع العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي، وانتقلت فى السنوات الأخيرة من كونها ظاهرة مستحدثة إلى ظاهرة يتبناها الكثير من المستخدمين

حول العالم، وتطورت كوسيلة مؤثرة لتبادل المعلومات والآراء والأفكار والرسائل، وتشكيل جماعات افتراضية وبناء علاقات اجتماعية داخل نظام اجتماعي إلكتروني يضم الكثير من الأعضاء الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والتوجهات المشتركة، وأصبحت وسيلة للتأثير على العقول وتوجيهها نحو اتجاهات فكرية أو عقائدية معينة، حيث استخدمتها الجماعات الإجرامية والإرهابية فى تنفيذ أغراضها التدميرية للمجتمعات، واستخدمتها الدول المتقدمة كوسيلة لنشر ثقافة العولمة داخل مجتمعات العالم الثالث، وتكمن إشكالية البحث فى تساؤل رئيسى مؤداه :

كيف نشأت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على شبكة الإنترنت، وما هى أهم الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن استخدامها، وما هى الوسائل التى يمكن من خلالها الحد من الآثار السلبية لهذا الاستخدام ؟

ثانياً – أهداف البحث :

تمثل الخطوة الأولى حيث أن تحديد المشكلة وصياغة الأهداف تُمكن الباحث من الحصول على المعلومات التى يهدف البحث للوصول إليها، ويسعى البحث الراهن إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وبداياتها الأولى.
2- الوقوف على أهم شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً وتأثيراً.
3- إلقاء الضوء على أهم إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وأهم سلبياتها.
4- محاولة الوصول إلى الوسائل التى يمكن من خلالها الحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلى :

1- الأهمية العلمية :

ينتمي البحث الحالي إلى الدراسات البينية التى تجمع بين تخصصي علم الاجتماع والإعلام، ويندرج تحت أحد فروع علم الاجتماع وهو " سيسيولوجيا الإعلام " ، ويسعى إلى الوقوف على المعرفة العلمية والحقائق المتعلقة بموضوع البحث والمساهمة فى إثراء المكتبة العربية بها .

2- الأهمية المجتمعية :

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءاً من الحياة اليومية للكثير من الأفراد فى المجتمع مما جعلها ذات تأثير قوي فى صناعة شخصية الفرد وتوجيه أفكاره ومعتقداته، مما يستلزم الوقوف على أهم الآثار المترتبة على استخدامها إيجابياً وسلبياً سواء على الأفراد أو على المجتمع بأكمله، ومحاولة الإسهام فى التوصل للوسائل التى يمكن من خلالها التصدي للتأثيرات السلبية الناجمة عن استخدامها.

رابعاً : مفاهيم البحث :

1- شبكات (Networks) :

تعتبر الشبكات الاجتماعية مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني من الويب Web 2 تتيح التواصل بين الأفراد فى بيئة مجتمع افتراضي، ويجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء لبلد، مدرسة، جامعة، نادي، ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التى يتيحونها للعرض، إذن هى مساحات افتراضية على شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية للتعريف بأنفسهم وممارسة مختلف هواياتهم واهتماماتهم واستخدام الأدوات الاتصالية المتنوعة للتواصل وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها مع الآخرين ذوى الاهتمامات المشتركة سواء كانوا أصدقاء حقيقيين يعرفونهم

فى الواقع أو أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات فى الواقع الافتراضي (محمد جاد المولى ، 2012، ص 163) .

وتُعرف الشبكة بأنها النظام العالمي الذى يتصل بعضه البعض بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول الإنترنت، كما تُعرف أيضاً بأنها وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به بواسطة أنظمة تحكم فى البيانات وبروتوكولات وعناوين خاصة، وهى نظام لربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات من أجل تبادل المعلومات والموارد بينها (فتحي شمس الدين ، 2013، ص 48) .

كما تُعرف الشبكات بأنها مجموعة من المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وتتيح التواصل بين الأفراد فى بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء لبلد أو جامعة أو مدرسة أو شركة أو غيرها من المجموعات، وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التى يتيحونها للعرض، كما تعتمد على مستخدميها فى تشغيلها وتغذية محتوياتها، وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات، وبعضها يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية فى نطاق محدد ومنحصر فى مجال معين مثل شبكات المصورين المحترفين (نورة إبراهيم الصويان، 2014، ص 653).

المفهوم الإجرائي للشبكات :

هى خدمة إلكترونية موجودة على شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، والتواصل مع الآخرين من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

2- التواصل (Communication)

يُعد مفهوم التواصل من المفاهيم الشائكة والسبب فى ذلك هو الاهتمام الكبير الذى توليه العديد من حقول المعرفة الإنسانية لدراسته والبحث فيه(العلوم الإنسانية، الرياضيات، العلوم الطبيعية)، وهذا نتج عنه اختلاف فى تحديداته وتنوع فى تصوراته

وتعدد فى نماذجه النظرية، ويمكننا القول أن التواصل فى معناه الأكثر عمومية هو فعل نقل المعلومات من مُرسل إلى متلقي بواسطة قناة بحيث يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة، ومن جهة أخرى تحقق عمليتين اثنتين هما : ترميز المعلومات واشكال الاستجابة للرسالة، مع مراعاة السياق الذى يحدث فيه التواصل (محمد ابن هنده ، 2017 ، ص 205) .

وكلمة التواصل مشتقة من أصلها اللاتيني (Communis) والتى تعني (Common) أى مشترك ، فعندما نقوم بعملية التواصل فإننا نحاول أن نشترك معاً فى معلومات أو أفكار أو مواقف محددة، وتحتاج عملية التواصل إلى المصدر والرسالة والهدف، وقد يكون المصدر شخصاً أو هاتف أو تلفاز أو شبكة إلكترونية، وقد تكون الرسالة على شكل حبر على ورق أو موجات صوتية فى الهواء أو رسالة مبعوثة إلكترونياً (تيسير الكيلاني ، بدون سنة نشر ، ص 142) .

ويرى عالم الاجتماع تشارلز كولي (Charles Cole) أن التواصل بين البشر هو ذلك الميكانيزم الذى توجد من خلاله العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان . أما عالم الاجتماع تشارلز رايت (Charles Wright) فيرى أن التواصل هو عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد، وقد أوضح روجرز كنكايد (Rogers Kincaid) أن التواصل هو العملية التى يخلق فيها الأفراد معلومات متبادلة ليصلوا إلى فهم مشترك (أحمد بغوش ، 2008، ص 11) .

ويعرف التواصل بمفهومه الشامل بأنه نقل الأفكار والمشاعر بين الأطراف، وقد وجد هذا النشاط منذ بدء الحياة الاجتماعية حيث استوجبت وجود رموز سواء كانت حركات أو إشارات أو غيرها للتعبير عن النفس ونقل الشعور والفكر إلى الآخر، وقد تباينت طرق اتصال الإنسان وتطورت عبر الزمن نتيجة عدة عوامل منها التطورات التكنولوجية والاجتماعية والعلمية والنفسية والفنية حيث تضافرت مجمل هذه العوامل فى تطور الاتصال، وفى وسائل نقل الأفكار والمشاعر حيث أصبح الاتصال نشاط يشغل

جزءاً واسعاً بين البشر فى الوقت الحالي، بحيث برز كعلم من العلوم الاجتماعية (محمد جمال الفار ، 2010، ص 8) .

المفهوم الإجرائي للتواصل :

التواصل هو العملية التى يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت .

3- التواصل الاجتماعي (Social Communication) :

يحتاج البشر إلى التواصل بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض والاطمئنان فيما بينهم لما له من أهمية فى زيادة الترابط بين أفراد المجتمع الواحد وتحقيق التكافل والانتماء فيما بينهم، ويكون التواصل بين الأفراد مباشراً للأشخاص القريبين من بعضهم، وغير مباشر للأفراد الذين يقطنون فى أماكن بعيدة (مصطفى محمد بشير ، 2016 ، ص 42) .

ويرد معنى المجتمع فى قاموس محيط المحيط كهيئة اجتماعية، وهو المكان الذى يعيش فيه الأفراد ويتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم ، ولهم مصالح متعددة يشتركون فيها (توفيق المديني ، 1997، ص 24) .

والاجتماع له صور شتى وهو اجتماع المكونات مع بعضها البعض، وهو المعنى السائد وما يتبادر للذهن عند إطلاق لفظ الاجتماع، وهناك اجتماع فكرى على فكرة واحدة أو قول واحد، وهناك اجتماع مكاني للأفراد أو الأشياء، وهناك صورة حديثة من الاجتماع وهى الاجتماع الافتراضي التقني عبر قنوات التواصل المختلفة رغم تباعد الأجسام أو اختلاف الأفكار (فتحي شمس الدين ،2013، ص 24) .

المفهوم الإجرائي للتواصل الاجتماعي :

هو المجتمع الافتراضي الموجود على شبكة الإنترنت والذى يتيح التواصل بين الأفراد فى بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام أو الانتماء المشترك لفكرة أو رأى أو مكان أو هواية أو فئة معينة فى نظام عالمي لنقل المعلومات إلكترونيا بسرعة ودقة متناهية.

خامساً – الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) :

أ- الدراسات المصرية والعربية التى تناولت شبكات التواصل الاجتماعي :

1- دراسة نها نبيل محمود الأسدودي عن " دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة 25 يناير 2011" ، 2012 :

تتناول الدراسة مواقع الشبكات الاجتماعية كبداية للثورات العربية التى بدأت إلكترونيا ثم اصبحت ثورات شبابية و شعبية على أرض الواقع، وتدور إشكالية الدراسة حول دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية فى ثورة 25 يناير 2011م، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (400) مفردة من طلبة وطالبات كليات جامعة القاهرة العملية والنظرية، من خلال تطبيق استمارة الاستبيان.

أهم نتائج الدراسة :

- أكد51% من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور فى مساعدتهم على إتخاذ القرار بالمشاركة فى احداث ثورة 25 يناير 2011 إلى حدٍ ما، واعتمد 50,5 % من أفراد العينة بدرجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي فى الحصول على المعلومات أثناء الثورة حيث رأى 63,7% من أفراد العينة أن هذه المواقع كان لها دور فى حشد وتجميع المظاهرات، بينما أكد 61% من أفراد العينة أن صفحات الفيس بوك كان لها دور فى حشد الاحتجاجات الجماهيرية لثورة 25 يناير 2011م، تلاه اليوتيوب بمتوسط 3،2 (نها نبيل الأسدودى ، 2012) .

2- دراسة عبد الكريم صالح باحاج عن " استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي " ، 2013 :

تسعى الدراسة إلى رصد طبيعة استخدام الشباب فى المجتمعات العربية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتتحدد المشكلة البحثية فى رصد طبيعة علاقة الشباب العربي بمواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولة الكشف عن حجم التأثير الناتج والمتمثل فى الإشباعات المتحققة .

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب العربى فى عشر دول عربية قوامها (230) مفردة : السعودية 84 مفردة ، مصر 70 مفردة ، اليمن 48 مفردة ، و28 مفردة من سبع دول أخرى ، من خلال تطبيق استمارة الاستبيان .

أهم نتائج الدراسة :

- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي فى مقدمة المواقع التى يرتادها المبحوثون بنسبة 52،6% حيث يستخدمونها فى التواصل مع الأصدقاء والأخرين، وتتسم بالحرية فى عرض الآراء حول الموضوعات المختلفة، كما أنها تحقق لهم إشباعات مختلفة مثل مليء وقت الفراغ بنسبة 74،3%، ثم تبادل ومشاركة الأفكار والآراء مع الأخرين بنسبة 74% ، ثم الشعور بالمتعة بنسبة 67%، ثم الرغبة فى العيش فى مجتمع أخر بنسبة 47%، ثم الهروب من الواقع الاجتماعي بنسبة 47%، كما أنها تقلل من ارتباط الفرد بمن حوله من أفراد المجتمع بنسبة 46،7%، وتقلل من ارتباط الفرد بأسرته بنسبة 44،7%، وتولد الشعور بالتوتر والقلق بنسبة 43،7% (عبد الكريم صالح باحاج ، 2013) .

3- دراسة أحمد يونس محمد عن " دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني فى القضايا المجتمعية " ، 2013 :

تتمثل إشكالية الدراسة فى تساؤل رئيسي مؤداه : ما هو الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني فى القضايا المجتمعية؟

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من الشباب الفلسطيني، وتم تطبيق استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية .

أهم نتائج الدراسة :

– جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية ، فمن يستخدمونها بشكل دائم يمثلون 96،1%، كما أنهم يتابعون القضايا المجتمعية عليها بنسبة كبيرة بلغت 99،3%، ويعتبر الفيس بوك من أكثر المواقع استخداماً وتفاعلاً، ثم الماسنجر فى المرتبة الثانية، وبينت الدراسة أن الحصول على الأخبار من أهم الفوائد التى تعود على المبحوثين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يليها التفاعل مع الآخرين ثم قضاء وقت الفراغ، كما أوضحت الدراسة أن الدور الذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تنمية المشاركة نحو قضايا المجتمع تتمثل فى أنها تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي للشباب، وتعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير عن الأوضاع المجتمعية، وتتيح فرصة المناقشة والمشاركة فى الآراء والحوار مع المسئولين وصُناع القرار (أحمد يونس محمد ، 2013) .

4– دراسة نوره عبد الله محمود عن "أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت فى إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي" ،2014:

تكمن المشكلة البحثية فى التعرف على أثر تعرض الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على الإنترنت فى إدراكهم للأحداث الجارية وطرق التماسهم للمعلومات.

وتم اختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي قوامها (400) مفردة ، وتم تطبيق استمارة الاستبيان.

أهم نتائج الدراسة :

– أكدت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة نتيجة الخدمات والتطبيقات التى توفرها، والتى تسمح للمستخدم بالتفاعل المستمر والمتجدد، وارتفاع ثقة الشباب الجامعي عينة الدراسة فى المعلومات حول القضايا والأحداث الجارية التى يلتمسوها من الشبكات الاجتماعية، واستطاع الشباب عينة الدراسة أن يعبروا عن آرائهم بكل حرية واكتسبوا معلومات جديدة، وكونوا وجهات نظر خاصة، وهذا يؤكد دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل معارف وإدراك المبحوثين للقضايا والأحداث الجارية (نوره عبد الله محمود ،2014) .

5- دراسة نوره إبراهيم الصويان عن " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي " ، 2014 :

تتناول الدراسة الدور الذى تلعبه شبكة الإنترنت من خلال موقعي تويتر وفيس بوك فى خلق مجتمع افتراضي غالبية مواطنيه من الشباب، وتتمحور مشكلة الدراسة فى محاولة معرفة السلبيات التى تنشرها شبكات التواصل الاجتماعى بين مستخدميها من الشباب السعودي، ومدى تأثيرها على ثقافتهم الاجتماعية ؟

عينة الدراسة قوامها (450) مفردة من الشباب السعودي الجامعي من الجنسين، وتم تطبيق استمارة الاستبيان .

أهم نتائج الدراسة :

– أثبتت نتائج الدراسة الميدانية تعدد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، وارتفاع تأثيرها على ثقافتهم، ومن أهم التأثيرات السلبية انفصال الشباب عن الواقع الفعلي إلى حد كبير مقابل ارتباطه بالواقع الافتراضي، وتأثيرها على اللغة وإضاعة الوقت واتجاههم للكذب، وأثبتت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تُشكل تهديداً للأمن القومي حيث تستطيع دولة شن حرب عدائية على دولة أخرى من خلال السماوات المعرفية المفتوحة، كما زادت ظاهرة التجسس السياسي والاقتصادي والتجاري بين

الشركات وسرقة حقوق النشر والملكية الفكرية بنسبة 88،5% (نوره إبراهيم الصويان ، 2014) .

ب – الدراسات الأجنبية التى تناولت شبكات التواصل الاجتماعي:

1- دراسة روبرت باتون عن " الفيس بوك والشبكة التفاعلية " ،2007 :

تناولت الدراسة السلوكيات الاتصالية للطلاب الجامعيين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، ومعرفة العلاقة بين تفاعل الطلاب مع هذه الشبكة وعدد من المتغيرات هى : الكلية، الشريحة السكانية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، السنة الدراسية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (348) مفردة من خلال تطبيق استمارة الاستبيان، وجاءت أهم نتائج الدراسة فى أن التفاعل المباشر من فرد لفرد هو السائد، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي حظيت بشعبية كبيرة بين الشباب، وتم استخدامها لنشر الظواهر الثقافية بينهم بسرعة، فبث أى كمية من المعلومات إلى الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي يستهلك وقت قليل ويؤدى إلى المزيد من التفاعل بين الشباب (روبرت باتون ، 2007) .

2- دراسة ميليسا والتر عن " تأثير وسائل الإعلام الجديدة على اهتمام طلبة الجامعة بالعملية السياسية ومشاركتهم فيها " ، 2008 :

تسعى الدراسة إلى معرفة علاقة الطلاب الجامعيين بوسائل الإعلام الجديدة، وتختبر تأثيرها على معدلات مشاركتهم السياسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تعرض الشباب للمعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي يدفعهم للمشاركة فى التصويت للانتخابات، إلا أنهم لا يستخدمون تلك المواقع فى إرسال واستقبال الرسائل السياسية بشكل كبير، كما أن الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت فى الحصول على المعلومات السياسية يقومون بذلك كنشاط فردى، ولا يتداولون تلك المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تبين أن 89% من مستخدمي الإنترنت لا يشتركون فى المنظمات السياسية أو الأنشطة السياسية فى الجامعة من خلال استخدام الفيس بوك أو ماي سبيس (ميليسا والتر ، 2008) .

3- دراسة تانيا بوسيش عن " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى التعليم والتعلم، استخدام الفيس بوك فى جامعة كيب تاون " ، 2009 :

تهدف الدراسة إلى البحث فى استخدام طلبة جامعة كيب تاون للفيس بوك، وكيفية تواصل المحاضرين مع الطلبة عبر الشبكات الاجتماعية الجديدة، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى (200) ملف شخصي لطلبة الجامعة، وكذلك إجراء مقابلات نوعية شبه منظمة مع عينة من (50) طالب من طلاب المرحلة الجامعية وخمسة محاضرين من الذين يتواصلون مع طلابهم عبر موقع الفيس بوك وكان التركيز على طلاب المرحلة الجامعية لأنهم الأكثر استخداماً للموقع، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن موقع الفيس بوك أكثر المواقع استخداماً لدى طلبة الجامعة حيث يتبادلون الأسئلة والنقاشات بشكل غير رسمي، والعديد من الطلبة لا يغيرون إعدادات الخصوصية سامحين بذلك للجميع بالاطلاع على صفحاتهم، والتعلم القائم على الإنترنت سهل حصول الطلبة على المحتوى التعليمي وساعد على إزالة الفجوة بين الطالب والمدرس وسهل التواصل مع عدد كبير من الطلاب فى نفس اللحظة (تانيا بوسيش ، 2009) .

4- دراسة ناثان تورلي عن " وجه الخصوصية : دراسة استكشافية لمستخدمي الإنترنت الشباب والكبار " ، 2010 :

تهدف الدراسة إلى توضيح الفروق فى استخدام الفيس بوك بين فئة الشباب والأشخاص الأكبر سنا فى مجال الخصوصية والاستخدام والأصدقاء، واعتمد الباحث على منهج الملاحظة والمقابلات شبه المفتوحة وتقصى أخبار الفيس بوك فى الإعلام والحياة اليومية، وتكونت عينة الدراسة من الشباب فى الفئة العمرية بين (18 -30) عاماً، وعينة من الأكبر سنا تتراوح أعمارهم بين (39 – 60) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تشابه الكبار مع الشباب فى اسباب استخدامهم للفيس بوك وكانت لتبادل الرسائل والصور ولعب الألعاب وتحديث اوضاعهم، واستخدام الكبار للفيس بوك كان بالتزامن مع الهاتف والبريد الإلكترونى، بينما كان استخدام الشباب للفيس بوك متقدما وذلك لسهولة استخدامه وشعبيته، وتشابه الشباب مع الكبار فى أن الصور هى

أول ما يلفت انتباههم، كما تشابهوا فى موقفهم من الخصوصية على الفيس بوك واعتقدوا أن الفيس بوك يضر بالخصوصية الشخصية، ولكن عند كلاهما لم يشكل ذلك رادع من استخدامه، و للإنترنت دور فى إنشاء مفاهيم جديدة للخصوصية وطرق التواصل مع الآخرين وتكوين الصداقات وتقديم النفس للآخرين، واتفق الكبار مع الشباب فى أن الفيس بوك يمكن الشخص من الحصول على الأصدقاء وإجراء الاتصالات مع الآخرين، بينما اختلفوا فى أن الكبار يركزون على جودة الصديق عند اختيارهم لأصدقائهم (ناثان تورلي ، 2010) .

5- دراسة ليونا ستاسوفا وآخرون عن: "الشبكات الاجتماعية فى حياة الشباب المعاصر " ، 2011 :

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية، واستخدم الباحث اداة الاستبيان للحصول على البيانات، وتكون الاستبيان من 32 بنداً عبارة عن اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وتكونت العينة من (708) مفردة من الشباب وكان اختيارهم عشوائيا، وتم إجراء الاستبيان فى منطقة هرادك كرالوف فى جمهورية التشيك، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن 80% من المبحوثين يستخدمون الإنترنت كل يوم، وأن أكثر المواقع استخداماً هو الفيس بوك ويليه اليوتيوب، كما أن 64% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تلبية حاجاتهم للتواصل مع الأصدقاء وتبادل أشرطة الفيديو والصور والألعاب، و الشباب الأصغر سناً يميلون للعب على الإنترنت، بينما الفتيات اكثر استخداماً للإنترنت فى أوقات الفراغ من الذكور، ونسبة 75 % من المبحوثين اعتقدوا أن استخدام الإنترنت مضيعة للوقت، بينما 21% يعتقدوا أنهم فقدوا خصوصيتهم، 25% من المبحوثين لديهم استعداد لقبول صداقة اشخاص لا يعرفونهم، وهذا يجعل استخدام الشباب الصغير السن للإنترنت خطر وغير آمن، أكد غالبية المبحوثين على أن من سلبيات الإنترنت فقدان التواصل وجهاً لوجه فى العالم الحقيقي وفقدان الخصوصية (ليونا ستاسوفا ، 2011) .

ج – مقارنة نتائج الدراسات السابقة :

أكدت دراسة نها نبيل الأسدودي ودراسة نورة عبد الله محمود فى مصر على أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب على اتخاذ القرار بشأن المشاركة فى ثورة 25 يناير 2011، وأن الشباب يثقون فى المعلومات التى تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي بشأن الأحداث الجارية فى المجتمع ، بينما أكدت دراسة عبد الكريم صالح باحاج على اعتماد الشباب العربي على شبكات التواصل الاجتماعي فى ملئ وقت الفراغ ومشاركة الأفكار مع الآخرين، وأكدت دراسة أحمد يونس أن الفيس بوك من أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية انتشاراً واستخداماً بين الشباب الفلسطيني وأنهم يستخدمونه للحصول على الأخبار والتفاعل مع الآخرين، بينما أكدت دراسة نورة إبراهيم الصويان على أن الشبكات الاجتماعية ذات تأثير على ثقافة الشباب السعودي خاصة على اللغة وإضاعة الوقت واتجاه الشباب إلى الكذب، فى حين اتفقت نتائج دراسة روبرت باتون مع نتائج هذه الدراسة فى أن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب ويستخدمونها لنشر الظواهر الثقافية بينهم بسرعة، وقد اتفقت نتائج دراسة ميليسا والتر مع نتائج دراسة نها نبيل فى أن شبكات التواصل الاجتماعي تدفع الشباب للمشاركة السياسية من خلال التصويت فى الانتخابات بسبب المعلومات التى يحصلون عليها من خلال هذه الشبكات، مما يؤكد على الدور الفعال الذى تلعبه شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل وعى وثقافة الشباب وتوجهاتهم نحو المجتمع والقضايا الهامة التى تُطرح على الساحة الاجتماعية.

سادساً – الرؤى النظرية المفسرة لموضوع البحث :

1- نظرية الشبكة الفاعلة (Actor Network Theory) :

تطورت هذه النظرية الاجتماعية على يد العلماء برونو لاتور (Bruno Latour) ومايكل كالون (Michael Callon) ، وجون لو (John Law) خلال ثمانينيات القرن الماضي، والجوهر الأساسي لها هو فكرة الشبكة غير المتجانسة التى تحتوى على العديد من العناصر وتتضمن أجزاء اجتماعية Social وأخرى تكنولوجية Technological فى نفس الوقت، بل إن كلا الجزئين الاجتماعي والتكنولوجي هما كل

متكامل، وتهدف هذه النظرية إلى وصف مجتمع مكوناته بشرية وغير بشرية كعناصر فاعلة متساوية ومرتبطة ببعضها البعض فى شبكات تم بنائها وصيانتها من أجل تحقيق هدف محدد، واهتم أنصار هذه النظرية بدراسة المجتمع العلمي، ومحاولة فهم وتحليل العلاقات البينية بين أعضائه (نورة إبراهيم الصويان ، 2014، ص ص 49، 650).

وتنطلق نظرية الشبكة الفاعلة من مقولتين أساسيتين هما :

أ- مقولة البناء الشبكي :

تنطلق هذه المقولة من حقيقة مغزاها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الاجتماعية التى تتمثل فى الأفراد أو الجماعات أو الكيانات مثل الشركات والمؤسسات، حيث يكون البناء الشبكي هو الرابط الذى يربط بين الأفراد والمجموعات، وهذا البناء الشبكي ليس متفاعل كله، فالتفاعلات المتبادلة التى تتم داخل البنية الشبكية لا يشترط أن تسرى فى الكيان الشبكي كله، فالتفاعل الاجتماعي فى مستواه الافتراضي يتم بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والجماعات، وقد يهمل الأفراد أو تهمل الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة، ويعتمد هذا البناء الاجتماعي على دعامتين اساسيتين هما قوة الترابط التى تعني أن الشبكات الاجتماعية والبناء الشبكي يستمد طاقته التى تسبب ذيوع وانتشار الشبكة على قوة الروابط بين الأفراد والجماعات وينتج عنها متانة البناء، والدعامة الثانية تتمثل فى خواص الروابط والتى تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام المختلفة داخل البناء الشبكي (نورة إبراهيم الصويان ، 2014، ص 650) .

ب- مقولة الاعتماد المتبادل :

يلعب الاعتماد المتبادل دوراً أساسياً فى تبادل المعلومات على مواقع الشبكات الاجتماعية مما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية والمنافع وحتى الاحتجاجات والإضرابات، ويتشكل الاعتماد المتبادل داخل الشبكة حسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات، وتتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية، فالدوافع الترفيهية تختلف عن الدوافع الاجتماعية التى تختلف بدورها عن الدوافع

السياسية، مع ملاحظة دينامية العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية إذ أنها من الممكن أن تضعف لأنها مرتبطة باهتمامات الأفراد التى ربما تضعف فى قوتها نحو موضوع معين بما يؤثر على فاعلية الاعتماد المتبادل بين الافراد داخل الشبكة الاجتماعية (المرجع السابق ، ص 651) .

2- نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تهتم نظرية الاستخدامات و الإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وترى أن الأفراد هم عنصر فعال فى انتقاء رسائل ومضمون وسائل الإعلام المفضلة لديهم سواء على وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف الورقية والإذاعة والتليفزيون أو وسائل الإعلام الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت، فمن خلال منظور الاستخدامات لا يعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام الإلكترونية، وإنما يختارون الوسائل التى يريدون التعرض لها والتى تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال مواقع المعلومات والترفيه المتاحة (حسن عماد مكاوي ،1998، ص 239).

ويوضح (كاتز Katz) و (بلملر) أن نظرية الاستخدامات والإشباعات مشتقة من العوامل الاجتماعية والنفسية لاحتياجات الأفراد التى تؤدي إلى تشكيل توقعاتهم حول قدرة وسائل الاتصال على تلبية احتياجاتهم التى تدفعهم للتعرض لها واستخدامها، ومن ثم تتحقق التأثيرات المطلوبة (Morris ,Christen Ogan Merrill , 1996 , p39).

ويرى كاتز وزملاؤه أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تقوم على خمسة فروض أساسية وهى كالتالي :

1- أن الأفراد مشاركون فاعلون فى عملية الاتصال الجماهيري .

2- أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيري لإشباع حاجات تتنوع باختلاف الأفراد وبعوامل التفاعل الاجتماعي .

3- الأفراد هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذى يشبع حاجاتهم الشخصية.

4- يستطيع الأفراد دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التى تشبع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة فى المجتمع من خلال استخدامات الأفراد لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط (حسن عماد مكاوي، 1998، ص ص 240، 241) .

وتسعى هذه النظرية إلى شرح لماذا يستخدم الأفراد وسيلة تواصل معينة مثل الشبكات الاجتماعية الموجودة على الإنترنت وكيفية استخدامهم لها، ولماذا يختارونها، وماهي الحاجات التى تشبعها لديهم.

سابعاً – نشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

تُعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التى يستخدمها الإنسان فى الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان، وتساعده على الاشتراك مع الآخرين فى نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معين أو رأى معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، ولم تظهر الشبكات الاجتماعية فى عصر الإنترنت، ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، وقد ساهمت شبكة الإنترنت فى دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت الذى يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الإنترنت (نها نبيل الأسدودي ، 2012، ص ص 100:97) .

ويعتبر موقع Geocities هو أول شبكة اجتماعية ظهرت فى الولايات المتحدة الأمريكية على الإنترنت عام 1994م، تلاه بعام واحد موقع Theglobe.com ، ثم موقع Classmates.com عام1995م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع SixDehrees.com عام 1997م، الذى ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت فى هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة

لمجموعة من الأصدقاء (عبد الكريم على الدبيسي، زهير ياسين الطاهات ،2013، ص 70) .

وبالرغم من توفير تلك الشبكات لخدمات مشابهة لخدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تُدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاق بعضها (حسنى محمد نصر،2011، ص 135) .

وخلال الفترة ما بين 2002م، و 2004م، بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع كان أولها MySpace، تلاه موقع Friendster ، ثم موقع Facebook الذى ظهر عام 2003م، والذى أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية (عبد الكريم على الدبيسي، زهير ياسين الطاهات ، 2013، ص 70) .

وفى منتصف عام 2005م، كان موقع ماي سبيس MySpace مقصداً مشهوراً لطلبة المدارس الثانوية فى شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المراهقين من البلدان الأخرى كانوا موزعين على مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التى تهتم بالصور مثل موقع "فلوكر" الذى ظهر عام 2004م، وموقع يوتيوب YouTube الذى ظهر عام 2005م، ويهتم بنشر مقاطع الفيديو (نها نبيل الأسدودي ،2012، ص 101) .

والواقع أن الشبكات الاجتماعية على الويب هى مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وتهدف هذه الشبكات الاجتماعية إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة والعمل فى مكان واحد على الويب، والتشارك فى الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار، وتكوين صداقات جديدة، وبرؤية اجتماعية خالصة فإن الشبكات الاجتماعية هى بديل افتراضي للجماعات الاجتماعية الحقيقية التى تراجعت بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة إيقاعها، وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة (شيرين محمد كدواني ،2015، ص 118) .

ثامناً : أهم شبكات التواصل الاجتماعي :

نشأت الشبكات الاجتماعية على الويب لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي فى جميع أنشطته، حيث أثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية، ومع ظهور العولمة أو الكونية أو الكوكبية التى تُعني جعل الشيء على مستوى عالمي، أى نقله من المحدودية إلى اللامحدودية، وتوسيع دائرته كي يشمل العالم بأكمله وفقاً لوجهة نظر أصحاب تلك النظرية، حيث تختلف الشبكات الاجتماعية عن وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، لأنها مفتوحة الاستخدام من مختلف المستويات الاجتماعية والأجناس والدول، وتمكنهم من تبادل الأخبار والمعلومات والآراء بحرية دون أى رقيب (نها نبيل الأسدودي ،2012،ص 96) .

وتوجد مجموعة كبيرة من شبكات التواصل الاجتماعي التى تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات، حيث لفتت أنظار الكثير من الشباب على مستوى العالم بصفة عامة، وفى الوطن العربى ومصر بصفة خاصة :

1- موقع فيس بوك (Facebook) :

يُعتبر الفيس بوك أحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت، والذى تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقاءهم، حيث يقوم كل منهم بعمل بروفايل شخصي خاص به، يقوم من خلاله بتحميل الصور والرسائل وتكوين مجموعات لها نفس الميول والاهتمامات والرغبات، وقد انطلق الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش face match الذى ابتكره مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) فى 28 أكتوبر 2003م، عندما كان طالباً فى السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص الأكثر جاذبية، ثم اطلق زوكربيرج فيس بوك بعد إضافة الكثير من التعديلات على موقع فيس ماتش، وسرعان ما انتشر الموقع بين طلبة الجامعات والمدارس الأمريكية الثانوية واستمر الموقع قاصراً على الطلبة لمدة عامين حتى قرر زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب فى استخدامه، وكانت النتيجة طفرة فى عدد مستخدمي الموقع حيث ارتفع من 12مليون مستخدم فى شهر ديسمبر من عام

2006م، إلى أكثر من 60مليون عضو مع نهاية عام 2007م (أحمد يوسف فرغلى،2012، ص100) .

وقد أعلن مارك زوكربيرج مؤسس الفيس بوك عبر صفحته الشخصية على الموقع أنه بحلول عام 2017م، بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك حول العالم 2مليار مستخدم، ليمثل بذلك مستخدمو الفيس بوك نحو ربع سكان العالم البالغ عددهم 7,5مليار نسمة فى العام 2017م، وبهذه المناسبة أعلنت الشركة عن توفير المزيد من التطبيقات لمستخدميها فى الفترة القادمة (www.alarabiya.net) .

ويوجد متوسط 104مليار مستخدم نشط على الفيس بوك يومياً، وحوالي 2,13 مليار مستخدم نشط شهرياً حول العالم، كما ارتفعت إيرادات الشركة بنسبة 47% مُسجلة أكثر من 40 مليار دولار أمريكي عام 2017م (www.elaph.com) .

وبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك فى الوطن العربي 156 مليون مستخدم عام 2017م، بزيادة 41 مليون مستخدم عن العام 2016م، بينما فى مصر بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك نحو33 مليون مستخدم يمثلون نسبة 37% من إجمالي عدد السكان فى مصر عام 2017م (www.elwafd.com) .

ويرى البحث أن هذا ما أكدت عليه نتائج دراسة روبرت باتون منذ عام 2007م، بأن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الشباب، كما أكدته دراسة أحمد يونس عام 2013م، بأن الفيس بوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية انتشاراً بين الشباب.

2- موقع يوتيوب (You Tube) :

يُعتبر موقع يوتيوب أهم وأشهر موقع لتحميل ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم، تم تأسيسه بواسطة ثلاثة موظفين فى شركة Pay Pal الأمريكية، وهم تشاد هورلى (Chad Hurley)، وستيف تشن (Steve Chen)، وجاود كريم Jawed) Karim)، وتم إطلاق النسخة التجريبية للموقع فى مايو عام 2005م، ثم أطلقت النسخة الرسمية بعدها بستة أشهر، وقامت شركة جوجل Google بالاستحواذ على الموقع فى

صفقة ضخمة بلغت قيمتها 1,65مليار دولار، ويقدم الموقع الآن خدماته لشركة جوجل ويقع مقر الشركة الحالي فى مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وقد قام موقع يوتيوب بإحداث طفرة فى عالم الإنترنت حيث كان المستخدمون قبله لا يستطيعون نشر فيديوهاتهم أو عرضها للمشاهدين أون لاين online بل كانوا يرسلونها فقط بالبريد الإلكتروني لمدة ثوان معدودة، ولكن موقع يوتيوب جعل نشر الفيديوهات ومشاركتها ليستطيع أن يشاهدها كل مستخدمي الإنترنت حول العالم أمراً فى غاية السهولة، وأصبح كل شخص حتى الهواة يمكنه عمل قناة خاصة فى أى مجال سواء كان كوميدياً أو علمياً أو سياسياً أو اقتصادياً بدون أى قيود أو رقابة، وقد أعلنت جوجل أن عدد مرات مشاهدة الفيديوهات على يوتيوب بلغ 167مليون مشاهدة فى اليوم، وتحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثانية بين أكثر مناطق العالم نشاطاً على يوتيوب بعد الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بإجمالي عدد مرات المشاهدة (www.Tech-echo.com) .

كما أعلنت جوجل أن عدد مستخدمي يوتيوب تجاوز المليار مستخدم يومياً أى ثلث عدد مستخدمي الإنترنت فى العالم، كما ينتشر يوتيوب فى 88 دولة ويتم استخدامه من خلال 76 لغة تتناسب مع احتياجات 95% من مستخدمي الإنترنت فى العالم، وكما أن عدد الأفراد الذين يستخدمونه وتتراوح أعمارهم بين 18و49 عام يتجاوز عددهم عدد مشاهدي أى شبكة تليفزيون خاص فى الولايات المتحدة، كما أن أكثر من نصف المشاهدات على يوتيوب مصدرها الهاتف المحمول(www.YouTube.com.press).

3- موقع الإنستاجرام (Instagram) :

يُعتبر الإنستاجرام شبكة اجتماعية تتيح للأفراد تبادل الصور والفيديوهات القصيرة، وقد ظهر فى 10يونيو 2010م، على يد مؤسسيه كيفن سيستروم (Kevin Systrom) (ومايك كرايجر (Mike Krieger)، خريجا جامعة ستانفورد الأمريكية، وفى البداية كان الإنستاجرام لا يعمل إلا على هواتف آيفون فقط، وبدأ 80 شخص استخدامه، وبعد 10 أيام على إطلاقه بلغ عدد مستخدميه 10 آلاف مستخدم، وفى ديسمبر 2010م، أعلن مؤسسا الإنستاجرام عن ربطه بالدعم الكامل على شبكة Foursquare، حيث وصل عدد

مستخدميه إلى مليون مستخدم، وكان الهدف من ذلك تمكين المستخدمين من وضع صور ذات جودة عالية ومشاركتها على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وتم إتاحته للمستخدمين من خلال 25 لغة مختلفة حول العالم، وفى فبراير عام 2011م، بلغ عدد مستخدمى الإنستاجرام مليون وسبعمائة الف مستخدم يتشاركون أكثر من 300 الف صورة يومياً، وحصلت الشركة على تمويل قدره 7 مليون دولار أمريكي من مجموعة مستثمرين من ضمنهم جاك دورسى (Jack Dorsey) مؤسس تويتر، وفى يوليو عام 2011م، وصل عدد المستخدمين 6 مليون مستخدم يتشاركون أكثر من مائة مليون صورة يومياً، وبلغت قيمة الشركة500 مليون دولار فى إبريل عام 2012م، وقامت شركة فيس بوك بالاستحواذ عليها فى صفقة بلغت قيمتها مليار دولار نقداً (محمد حبيشي ،2012، www.Tech-wd.com) .

4- تطبيق واتس آب (What App) :

لا يخلو هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق الواتس آب Whats App الذى أحدث انقلاباً سريعاً فى الحياة البشرية خاصة فى منطقتنا العربية، وهو تطبيق للتراسل الفوري متعدد المنصات يستخدم على منصات أجهزة الآيفون والأندرويد والويندوز فون، ويتيح لمستخدمه التواصل الفوري بالرسائل والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية، دون حد أقصى، ولكن بشرط الاتصال بشبكة الإنترنت، تم تأسيس شركة واتس آب فى ديسمبر 2009م، من قِبل بريان أكتون (Brian Acton)، وجان كوم (Jan Com) وكلاهما من قدامى المبرمجين فى شركة ياهوYahoo، ويوجد مقر الشركة فى سانتا كلارا بولاية كاليفورنيا الأمريكية (محمد عبد الفتاح كامل،2015،ص 130) .

وتم تصميمه بهدف توفير تطبيق لتبادل الرسائل بين العديد من الهواتف الذكية بدون دفع رسوم لهذه الرسائل، ويرجع تسميته بهذا الاسم نسبة إلى العبارة الأمريكية الشهيرة Whats Up ومعناها " كيف الحال "، ويعمل البرنامج فقط على الهواتف المحمولة المتصلة بشبكة الإنترنت، وقد حقق شهرة كبيرة واجتذب ملايين المستخدمين

حول العالم ليتفوق على تويتر، ويبلغ عدد الرسائل المتداولة عليه حوالى 18مليار رسالة يومياً (ناصر محمد الزمل ،2015،ص 97) .

تاسعاً : أهم إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياتها :

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي ثورة فى الاتصال والتواصل، وذلك لجمعها ملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من البيانات والمعلومات فى نفس الوقت، مما ساهم فى وصول المعلومات والأفكار بصورة كبيرة لم تكن موجودة من قبل، الأمر الذى أدى إلى زيادة أعداد المشتركين فيها بصورة كبيرة جداً خاصة من المراهقين والشباب، وهناك مجموعة من العوامل التى ساعدت على انتشار الشبكات الاجتماعية من أبرزها ظهور العزلة الاجتماعية فى الأوساط الأسرية والاجتماعية بسبب نمط الحياة المعاصرة، الذى يعتمد على الفردية وعدم التشارك فى محيط الأسرة الواحدة، حيث أصبح جميع أفراد الأسرة فى الغالب يعملون خارج المنزل مما أدى إلى حدوث فجوة فى التواصل بين أفراد الأسرة الذين لا يجدون الشخص الذى يتشاركون معه تفاصيل حياتهم اليومية، وهو الأمر الذى توفره شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن البطالة ووقت الفراغ يجعل الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فتحي شمس الدين،2013، ص ص 61،62) .

أ – أهم إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي :

1- وفرة المعلومات :

أتاحت الإنترنت وفرة فى المعلومات فى مختلف حقول العلم والمعرفة، وكذلك سرعة الوصول إليها، حيث تنتج العقول البشرية الآن من المعارف فى سنوات قليلة قدراً يفوق ما كانت تنتجه سابقاً فى عقود زمنية طويلة، وكل ذلك يتم تداوله بصورة يومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة الموجودة على الإنترنت.

2- شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال :

أصبحت الشبكات الاجتماعية بديلاً اتصالياً للوسائل الاتصالية الأخرى من هاتف وفاكس وتلكس وغيرها، واستحدثت أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والاتصال بالآخرين دون التقيد بالموقع الجغرافي أو كلفة الانتقال أو عدم توافر الوقت اللازم للمقابلة، مما ساعد على تبادل الآراء بحرية على مستوى العالم، وتعتبر تكلفة الاتصال على الشبكات الاجتماعية أقل بكثير من تكلفة وسائل الاتصال الأخرى (ماجد الزبيدي ،2004، ص 6) .

3- سهولة الاستخدام :

طُورت شبكات التواصل الاجتماعي لتكون سهلة الاستخدام، ويستطيع أى مستخدم أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بكل يسر، مع اختلاف أعمار هؤلاء المستخدمين ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن استخدامها يحتاج إلى القليل من المعرفة فى أسس الحاسب الآلي، كما أنها تمتاز بالتصميم البسيط وسهولة إجراء المحادثات النصية والصوتية والمرئية، وتوفير صوراً متزامنة مع الوقت للتحديثات، وتقديم إشعارات معينة تثير انتباه المستخدم (فتحي شمس الدين ،2013، ص 64).

ويرى البحث أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت بديلاً لوسائل الاتصال التقليدية، حيث زاد الاعتماد عليها فى السنوات القليلة الماضية كوسيلة اتصال وتواصل مع الآخرين فى مختلف أنحاء العالم وذلك لسهولة استخدامها وانخفاض تكاليفها مما دفع

بملايين الشباب حول العالم إلى الاعتماد عليها فى الحصول على المعلومات ومشاركة الآراء مع الآخرين، وهو ما أكدته نتائج دراسة عبد الكريم صالح باحاج عام 2013م.

4- **شبكات التواصل الاجتماعى كوسيلة إعلام :**

مكنت شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من مشاهدة كافة القنوات التليفزيونية، والاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كل ما يحدث فى العالم فى وقت الحدث مباشرةً، ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضية، كما مكنتهم من إنشاء صفحات متخصصة لموضوع أو مؤسسة ما، ونشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير (ماجد الزبيدي ،2004، ص 7) .

ويرى البحث أنه قد يأتي وقت فى المستقبل تنقرض فيه الصحف الورقية المطبوعة لتحل محلها الصحف الإلكترونية، وكذلك يصبح التليفزيون أثراً من الماضي حيث يعتمد البشر على شبكة الإنترنت فى مشاهدة الأفلام والبرامج المفضلة لديهم فى أى وقت يشاءون

5- **اللامكان :**

تتخطى شبكات التواصل الاجتماعي كل الحواجز الجغرافية والمكانية التى حالت دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف والخبرات والمعلومات .

6- **اللازمان :**

إن السرعة الكبيرة التى يتم بها نقل المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تجعل من حق كل مستخدم الحصول على المعلومة فى نفس الوقت و فى أى مكان فى العالم بدون وجود فارق زمني كبير بين انتقال المعلومة من المُرسل إلى المُستقبل .

7- **التفاعلية :**

تتعامل وسائل الإعلام التقليدية مع الأفراد كمُستقبلين فقط، أما فى عصر الإنترنت فبإمكان المستخدم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والحوارات أن ينتقل من دور المُستقبل إلى دور المُرسل أو الناشر، مما أدى إلى ظهور مصطلح "المواطن الصحفي".

8- **تنوع التطبيقات :**

حيث أن التطبيقات والخدمات التى تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي تبلغ سعتها سعة الحياة كلها، وهى متنوعة فى شتى المجالات وتغطي كل اهتمامات المستخدمين لها.

9- المجانية :

كثير من الأنماط التجارية التى تعمل فى مجال تقديم خدمات الإنترنت بدأت فى تخفيض أسعارها لتمكن المجتمع من اعتبار خدمة الإنترنت من الخدمات الأساسية فى الحياة ويجب توافرها للجميع وبالتالي بمقدور أى فرد مهما كانت طبقته الاقتصادية أن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت (محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العاطي ،2011، ص 59) .

10- إظهار المشاعر الإنسانية :

قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان من أهم سلبيات الإنترنت أنه لا يوجد فرصة كبيرة لإظهار المشاعر الإنسانية من خلال المحادثات التقليدية التى كانت تتم من خلالها، لأن الإيماءات والإشارات البشرية كان من الصعب أن تتضمن فى تلك المحادثات، وأتاح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المشاركة العاطفية، وتقدم بعض شبكات التواصل الاجتماعي الأشكال التى تعبر عن الحالة المزاجية التى يعيشها المستخدم، بأن يضع تعبير على شكل كرتوني (Emoji) بأنه سعيد أو حزين أو متعب وهكذا، والبشر بشكل عام مجبرين على مشاركة العواطف من خلال التعبير عن الحالات الانفعالية والمزاجية التى يمرون بها، وهو الأمر الذى أتاحته شبكات التواصل الاجتماعي وسهلته لمستخدميها (فتحي شمس الدين ،2013، ص 66).

ويرى البحث أن اعتماد الأفراد خاصة الشباب على الأشكال الكرتونية التى تعبر عن الحالة المزاجية سواء حزن أو سعادة أو غيرها قد يشكل خطراً فى المستقبل على اللغة المنطوقة والمكتوبة، ويُضعف استخدام الأفراد لها فى محادثاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم وجدوا البديل الأسهل للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، مما يهدد السلامة اللغوية للأفراد فى المستقبل، الأمر الذى يتطلب إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع .

ب- أهم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي :

تعددت مزايا شبكات التواصل الاجتماعي وما تتمتع به من إمكانات ومردودات توفرها للمستخدم، إلا أن ذلك لا ينكر وجود العديد من العيوب والآثار السلبية لها على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية :

1- نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة :

تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعتقدات والأفكار المتطرفة؛ سواء الدينية أو السياسية أو العنصرية مما يجعل شبابنا فريسة سهلة لكل تلك الأفكار المنافية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة والقيم الوطنية والانتماء إلى المجتمع، مما ينعكس على المجتمع بانتشار التعصب والانهيار الأخلاقي والقيمي (دينا محمد محمود ، 2005، ص 73).

ويرى البحث أن بعض التنظيمات الإرهابية المتطرفة مثل تنظيم داعش الإرهابي قام بإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك لاستقطاب الشباب العربى للانضمام إلى التنظيم وتجنيدهم للقيام بعمليات انتحارية وإرهابية خاصة فى أعقاب الثورات العربية، وقد نجح بالفعل فى تجنيد العديد من الشباب ولم تستطع الحكومات العربية من وضع أى قيود رقابية على استخدام الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي لحمايتهم من مخاطر الانزلاق فى براثن الجماعات المتطرفة .

2 - المخاطر المتعلقة بالعقيدة الدينية :

تستخدم بعض المنظمات المشبوهة شبكة الإنترنت لإنشاء صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي تهاجم الدين الإسلامي وتشوه القرآن الكريم وتؤلف سور تحاكي السور القرآنية لزعزعة العقيدة لدى المسلمين، ورغم ما تثيره هذه المحاولات من غضب واستياء فى نفوس المسلمين، إلا أنها تمثل إنذاراً مباشراً ينبهنا إلى ضرورة إعداد الداعية الإسلامي المناسب القادر على التعامل مع تقنيات القرن الجديد، والذى يتمتع بفهم جيد للإسلام، ويتحدث لغة أجنبية بطلاقة، ويستخدم تكنولوجيا الحاسبات الرقمية للدخول على

هذه المواقع والرد المناسب على ما تبثه من أكاذيب ودعاوى مضللة (شريف درويش اللبان ، 2000، ص 126).

3- المخاطر المتعلقة بالإباحية الإلكترونية :

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل فعالية وجاذبية لنشر الإباحية بشتى وسائل عرضها من صور وفيديوهات وحوارات فى متناول الجميع، ويكمن خطرها فى إمكانية حصول الأطفال والمراهقين على هذه المواد وتعرضهم لها رغم وجود الكثير من المحاولات من الآباء لمنع وصولهم لهذه المواقع التى قد تبث الصور الإباحية فى صورة رسائل بريدية عشوائية تقتحم على المستخدم خصوصيته، ولا تعترف بأي حدود جغرافية أو دولية، ورغم تغاضي الغرب أحياناً عن إباحية الكبار بدعوى الحرية واحترام الخصوصية، فإن ذلك لا ينطبق على الأطفال بعدما انتشرت " دعارة الأطفال " عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ونشر صور إباحية لأطفال صغار، ولا يوجد عليها أى رقابة قانونية تستطيع أن تمنع نشر هذه الصور فى العديد من دول العالم (محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العاطي ،2011، ص 65).

4- الشعور بالعزلة والاغتراب :

أوضح العديد من الباحثين أن كثرة التعامل مع الإنترنت يؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض ويؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة والشعور بالاغتراب، حيث أن تواصل الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة يضر بعلاقاتهم الاجتماعية وجهاً لوجه ويضر بالوقت الذى يقضونه سويا، فقد أصبحت بديلاً عن التفاعل الاجتماعي الطبيعي مع الأسرة والأقارب والرفاق، فقضاء الأفراد لساعات طويلة عليها يعني تغيراً فى منظومة القيم الاجتماعية لديهم حيث يُعزز ذلك الاستخدام المفرط قيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك مما يؤدى إلى التفكك الاجتماعي، وسوف يقضي على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية، إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعية نتيجة استبدال الوقت الاجتماعي الذى كان يُقضى مع الأسرة والأصدقاء بالوقت الذى يُقضى على شبكات

التواصل الاجتماعي، وربما تؤثر العلاقات غير الشخصية بها على كافة العلاقات الاجتماعية وأنواع التفاعل الاجتماعي الأخرى فى المجتمع (يوسف محمد عبد الحميد ،2005، ص 1386).

ويرى البحث أن ذلك يتفق مع نتائج دراسة نورة إبراهيم الصويان عام 2014م، حيث أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلبياً على الشباب وتجعلهم يتجهون إلى الكذب على الوالدين مما يخلق نوعاً من انعدام الثقة داخل الأسرة ويعمق شعور الشباب بالعزلة والاغتراب .

5- الإدمان الإلكتروني :

أثبتت الدراسة التى قامت بها يونج Young أن الإفراط فى استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي يؤدى إلى الإدمان الإلكتروني الذى يتورط فيه المراهقون والشباب أكثر من غيرهم، وذلك لتعويض نواحي القصور والإحباطات فى حياتهم مثل التعثر الدراسي والتفكك الأسري وعدم الرعاية الوالدية أو افتقار القدرة على تكوين صداقات أو الخروج من علاقات عاطفية فاشلة، مما يؤدى إلى طول المدة التى يقضونها على الشبكات الاجتماعية والتى قد تصل إلى 40 ساعة اسبوعياً، ويكون لها تأثير سلبي على المراهقين والشباب؛ حيث تؤدي إلى فقد القدرة فى السيطرة على الرغبة فى استخدام تلك الشبكات والشعور بالغضب عند محاولة الوالدين قطع الخط، إلى جانب العودة لاستخدامه ثانية رغم ضياع أوقات ثمينة (نجوى عبد السلام ،1998، ص 86).

وتصف يونج (Young) الإدمان الإلكتروني بأنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت لأكثر من 38 ساعة اسبوعياً أى بواقع 7 ساعات يومياً (محمد السيد حلاوة ، رجاء عبد العاطي ،2011، ص ص 64،65).

6- النصب والاحتيال وانتشار الجرائم الإلكترونية :

انتشر النصب والاحتيال عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال بيع سلع وخدمات وهمية أو المساهمة فى مشاريع استثمارية ليس لها وجود أو سرقة معلومات

البطاقات الائتمانية واستخدامها، كما أدى ظهور شبكة الإنترنت إلى ظهور نوعية جديدة من الجرائم التى ترتكب باستعمال الشبكة وتزداد بزيادة استخدام الإنترنت ونمو الأسواق لسرقة الكثير من البيانات حيث الكثير من الشركات تطمح أن تدفع من أجل سرقة معلومات المنافسين لها، وهناك مواقع على الإنترنت تُعلم كيفية اختراق أجهزة الآخرين وتزودهم ببرامج لتسهيل ذلك (Gary Saunders ,2000,p7) .

ويرى البحث أن المراهقين والشباب هم أكثر فئات المجتمع عرضة للنصب والاحتيال الإلكترونى لصغر أعمارهم وقلة خبراتهم، مما يستدعى ضرورة وجود دورات توعية فى المدارس والجامعات لتنبيه المراهقين والشباب بطرق الاحتيال الإلكتروني وكيفية التعامل معها فى حالة التعرض لإحدى محاولات النصب عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

7- انعدام السرية والثقة والمصداقية :

عدم كفاية أمن المعلومات المنتشرة على الإنترنت، مع إمكانية اختراقها، وإمكانية اختراق الحكومات لخصوصية المواطنين على شبكات التواصل الاجتماعي، ومراقبة صفحاتهم ومنشوراتهم، والتجسس على الأفراد والمؤسسات والدول الأخرى (شاهر نصار ،2005، ص 130).

8- التزييف والتزوير الإلكتروني :

نظراً للتطور التقني الهائل فى أجهزة الكمبيوتر والطابعات الملونة والمسح الضوئي وبرامج معالجة الصورة المنتشرة على الإنترنت؛ توسع مجال التزييف والتزوير وسرقة صور الأفراد الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي وتزييفها بحيث تكاد الصور المزيفة أن تتطابق مع الأصلية، ولكن فى أوضاع مخلة بالآداب ثم ابتزاز أصحابها وطلب الأموال منهم، كما يتم تزييف توقيعات الأفراد على الشيكات والمستندات والعقود والاستيلاء على أموالهم و ممتلكاتهم (شريف درويش اللبان ، 2000،ص 133).

9- المخاطر الصحية والنفسية :

أثبتت الدراسات العلمية مثل دراسة تشارلز وايت Charles White عام 2014م، أن طول الفترة التى يمضيها الفرد فى استخدام الكمبيوتر للعمل أو لاستخدام شبكة

الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تتسبب فى ظهور أعراض الصداع وضعف الإبصار والآلام فى العنق والكتفين والظهر واليدين والرسغين، خاصة لدى الأطفال الذين لاتزال هياكلهم العظمية فى مرحلة التكوين، كما أن مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي يستطيع إخفاء اسمه وسنه وشكله وردود افعاله أثناء استخدامه لخدمات الإنترنت، وبالتالي يستغل بعض الأفراد الذين يشعرون بالوحدة وعدم الأمان فى حياتهم الواقعية تلك الميزة فى التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباتهم الدفينة ومشاعرهم المكبوتة، مما يؤدي إلى توهمهم الحميمية والألفة، ولكن حين يصطدمون بحقيقة أن المجتمع الافتراضي على الإنترنت لا يستطيع تحقيق الحب والاهتمام اللذين يحققهما المجتمع الحقيقي يتعرض هؤلاء الأفراد لخيبة أمل وشعور بالألم حقيقيين ويصابون بأمراض نفسية قد تؤدى بهم إلى الانتحار (محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العاطي ،2011، ص 67).

10- تهديد الأمن العام :

تزايدت الجرائم عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وهى جرائم تتعلق بالحقوق الخاصة والأمن العام والأمن القومي للدول، حيث تستخدم العناصر الهدامة فى المجتمع شبكات التواصل الاجتماعي فى إرسال رسائل مشفرة تتصل بتهريب المخدرات وتجارة الرقيق الأبيض وتجارة الأعضاء البشرية التى انتشرت فى السنوات الأخيرة والحث على التخريب والعنف من قِبل المتطرفين والمنفذين للعمليات الإرهابية، كما أن " التجسس " يعتبر من أخطر السلبيات لهذه الشبكة العالمية، حيث يسهل تنفيذ عمليات الهجوم الإلكتروني من أي طرف وأي جهة لأن ذلك لا يتطلب غرفة عمليات مركزية للمعلومات، وإنما يحتاج فقط لجهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت، وما نذكره فى المجال العسكري ينطبق على التجسس فى المجال الصناعي والتجاري والبحث العلمي والأفراد (شريف درويش اللبان،2000، ص 132).

ويرى البحث أن التنظيمات الإرهابية تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي فى الترويج لأفكارها المتطرفة واستقطاب الشباب وتجنيده للانضمام لها، ونشر مقاطع تصويرية للعمليات التفجيرية، وعمليات ذبح المدنيين وقتلهم بأبشع الطرق لترويع الآمنين ونشر

الفزع وزعزعة استقرار الدول، مثلما يفعله تنظيم داعش الإرهابي فى العراق وسوريا وليبيا، وفى مصر أُستخدمت شبكة الإنترنت فى الدعوة والحشد لأحداث ثورة 25 يناير 2011م، وقامت جماعة الإخوان المسلمين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب لحشد الشباب وحثهم على أعمال العنف والتخريب وحرق المنشآت التابعة للدولة، وبث فيديوهات تعلمهم كيفية إعداد قنابل المولوتوف لمواجهة قوات الأمن أثناء المظاهرات .

وما يُزيد الأمر خطورة هو أن المراهقين والشباب أكثر فئات المجتمع استخداماً لشبكة الإنترنت، سواء فى المنازل أو فى المقاهي، حيث تشير الإحصاءات أن 93% من المراهقين الذين يرتادون الإنترنت لا يدرى أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحونه على الشبكة ونوع المحتوى الذى يتعرضون له، لصعوبة القدرة على مراقبة ما يُنشر على الإنترنت (مشعل عبد الله القدهى،2002،ص 3).

ويرى البحث أن الأسرة يجب أن يكون لها دور رقابي كبير على الأبناء خاصة فى مرحلة المراهقة والشباب، وأن تتابع ما يشاهده أبنائها على شبكات التواصل الاجتماعى وذلك حتى لا يكون الأبناء فريسة سهلة للمتطرفين والمجرمين.

11- شبكات التواصل الاجتماعي والإرهاب :

يعلم الإرهابي المعاصر فى ظل ثورة المعلومات، أن اعماله الإرهابية سوف تُذاع على شاشات التليفزيون والإنترنت وتملأ مواقع التواصل الاجتماعي، وتُبث فى الراديو وتُنشر فى الصحافة فى الحال، وتنتشر فى العالم عبر الأقمار الصناعية، ويذهب البعض إلى القول بأن الإرهابيين والقائمون على التغطية الإعلامية يتعاونون فى تصعيد الرعب وتضخيم الأحداث لزيادة معدلات المشاهدة، حيث أن الإرهاب بدون تغطية إعلامية لا يكون له تأثير كبير فى المجتمع (سامية خضر صالح ، بدون سنة نشر ،ص ص 63،64).

12- الغزو الثقافي للدول :

يسمى أيضاً " الدعاية الثقافية الدولية "، وتزداد فاعلية هذا الدور طردياً مع قوة ومكانة الدول التى تمارسه فى النظام الدولي، حيث تركز الدول القوية على نشر ثقافتها

داخل الدول الأخرى مما أدى إلى ضعف الثقافة المحلية والقيم الأصيلة لكثير من دول العالم، فهناك فرق بين التفاعل الحر بين الثقافات وبين فرض ثقافة معينة على حساب تحطيم الثقافة الأصلية لشعب معين من خلال استغلال الإعلام الدولي وشبكة الإنترنت من قِبل الدول المتقدمة فى حملاتها الدعائية لثقافتها، والتى توجهها للدول الأقل تطوراً والدول النامية، والتى تشمل فى طياتها الآداب والفنون والتعليم و نشر لغة الدولة القوية والرياضة والتبادل الثقافي والمنح التعليمية ودعوة الصفوة من مثقفي الدول الأضعف لزيارة الدولة الأقوى لاستقطابهم إليها، ويذهب البعض إلى أن ظاهرة التخطي المعلوماتي للحدود أو الثقافة عابرة القوميات هى ظاهرة أمريكية بسبب التفوق الأمريكي الواضح فى هذا المجال، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد وسائل الغزو الثقافي لدول العالم ونشر ثقافات الدول القوية من خلالها خاصة لدى فئة المراهقين والشباب المنبهرين بالتقدم الغربي (سامية خضر صالح ، بدون سنة نشر ، ص 64).

ويرى البحث أن ذلك يتفق مع نتائج دراسة نورة إبراهيم الصويان عام 2014م، حيث أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعى تؤثر على ثقافة الشباب خاصة على اللغة حيث أضعفت لغتهم العربية، وهى أحد أهم أهداف الغزو الثقافي للدول وهو التأثير على اللغة الأم واستبدالها بلغة الدول الأقوى .

13- انتشار الشائعات :

نتيجة لعدم وجود آلية دقيقة للتأكد من مصادر الأخبار والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي، انتشرت الشائعات بصورة كبيرة، ويلاحظ فى كثير من الأحيان أن متصفحيها يعتقدون أن هذه المعلومات دائماً صحيحة ويمكن الأخذ بها دون التأكد من صحتها وصحة مصدرها، مما يخلق شائعات فى المجتمع ليس لها أساس من الصحة (فتحي شمس الدين ،2013،ص 72).

عاشراً – بعض الوسائل التى تساعد على الحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

يخلص البحث الحالي إلى أن لكل تقنية إيجابيات وسلبيات، حيث تقدم شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المميزات والخدمات التى يمكن أن تحقق فوائد كبيرة، وفى الوقت نفسه يمكن استخدامها فى أغراض سيئة، ويرجع ذلك فى المقام الأول إلى المستخدم نفسه، وكيفية نشأته وتربيته ليكون على القدر الكافي من الوعي والمعرفة بمخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي عند استخدامه لها، مما يُظهر دور الأسرة كأولى المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تنشئة الأطفال وتربيتهم منذ الصغر على القيم والأخلاق والانتماء الوطني، ثم يليها دور المدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المساجد والكنائس والجامعات والنوادي ومراكز الشباب ووسائل الإعلام المختلفة فى التوعية المجتمعية خاصة للمراهقين والشباب بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهتها، أى أن الأمر يتطلب وضع استراتيجية شاملة تُشرف عليها الجهات المعنية فى الدولة، وتُركز على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والأمنية، وتُساعد المقترحات التالية على بلورة تلك الاستراتيجية :

1- لابد من المعاجلة الوقائية من جانب الأسرة في مواجهة الآثار السلبية لاستخدام ابنائهم لشبكات التواصل الاجتماعي، خاصة صغار السن والمراهقين، والتي تتطلب من الوالدين متابعة أطفالهما، حال جلوسهم أمام هذه الشبكات، ومساعدتهم على اختيار ما يتناسب معهم، الأمر الذي يتطلب من الوالدين إعداد أنفسهم بشكل كاف للدخول إلى هذه الشبكات ومشاركة أطفالهم في التجوال فيها، والحرص على انتقاء واختيار كل ما هو نافع ومفيد لهم ويتناسب مع أعمارهم، مع توضيح الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها إذا ما أساءوا استخدامها، هذا إلى جانب التأكيد عليهم عدم إعطاء أي معلومات شخصية إلي أى إنسان عبر الشبكة، كالعنوان ورقم الهاتف أو البنك الذي يتعامل معه أحد الوالدين، أو المدرسة التي يدرسون بها، وعدم إرسال الصور الشخصية إلى جهات غير معروفة، مع التأكيد عليهم أيضا عدم الرد على الرسائل الخاصة التي تحمل عبارات تمس الخلق والحياء، أو الأمن العام، أو تشير إلى انحراف فكري أو وجداني، ويفضل في ذلك

استخدام برامج خاصة تمنع استقبال مثل هذه العبارات، كما يفضل أيضا في ذلك أن يكون للأسرة بريد إلكتروني واحد، وإذا كان عمل أحد الوالدين يحتم استخدام بريد مستقل، فعندها يفضل أن يكون بريد الوالدين على نحو سري، مع إظهار أن البريد الذي تستخدمه العائلة هو للجميع (خلف أحمد محمود ،2016، ص ص 6،7).

2- يجب أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتخصيص وقت معين فى المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة لتعليم الأطفال كيفية الاستخدام الإيجابي للإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكن أن نطلق عليه " مادة التربية الإعلامية"، - والتى من الممكن أن تكون جزء من مادة التربية الوطنية نظراً لخطورتها على الأمن القومي المصري - حتى يكونوا قادرين على فرز وتفنيد المعلومات التى ترد إليهم، ورفض السلبي والسيء منها، وكذلك يجب أن تهتم وزارة التعليم العالي بالنشاط الطلابي فى الجامعات وبعقد الندوات والفعاليات التى تعمل على التوعية المستمرة للشباب الجامعي بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل مع المحتوى الذى يقدم لهم من خلالها.

3- من الضروري أن تقوم المؤسسات الدينية مثل المساجد والكنائس بعقد ندوات ودورات توعوية وتثقيفية للمراهقين والشباب فى جميع محافظات مصر بصورة دورية، حيث تقوم بتنمية الإحساس بالقيم الدينية والأخلاقية لكى تتكون لديهم المناعة أمام المعلومات السلبية والمغلوطة والشائعات التى يتعرضون لها على شبكات التواصل الاجتماعي، ولكى تتكون لديهم القدرة على التمييز بين ما يتفق مع قيم مجتمعنا الأخلاقية وما لا يتفق معها.

4- على الجهات المعنية فى الدولة أن تهتم بنشر ثقافة أمن المعلومات وحماية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الجرائم الإلكترونية خاصة صغار السن والشباب، من خلال وضع الإطار القانوني الذى ينظم ويحكم عملية تداول خدمات الإنترنت فى مصر، وكذلك يجب أن تهتم الجهات التشريعية بسن العقوبات الرادعة لما يُرتكب من جرائم إلكترونية فى المجتمع حتى يتم الحد من انتشارها ومعاقبة مرتكبيها.

5- يجب أن تكون هناك جهة محددة تملك جميع السلطات فى تحديد وتطبيق المعايير الأخلاقية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى الدولة، سواء كانت هذه الجهة وزارة

أو مؤسسة أو منظمة، كما يجب وضع المعايير المرجعية للمستخدمين ذوى الخلفيات التربوية والثقافية المختلفة من خلال بث الوعي بين جميع فئات المجتمع.

6- ضرورة وضع الضوابط التى تمنع انتهاك الحرية الشخصية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصيتهم، والبعد عن المساس بالثوابت الدينية والأخلاقية وتقاليد المجتمع وثقافته الأصيلة، ومنع أى محتويات أو صور بها مخالفات دينية أو أخلاقية أو تمس الأمن القومي للمجتمع ويتم نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

7- يجب أن يكون هناك دليل إرشادي مرجعي يوضح أوجه الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تجنب مخاطرها، ويوضح طريقة استخدامها بصورة مفيدة وإيجابية، ويتم تحديثه بصورة مستمرة ليواكب التطور التكنولوجي السريع لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتم إتاحته فى جميع الجهات الحكومية (الوزارات والهيئات والمؤسسات الدينية والمدارس والجامعات والأندية الرياضية ومراكز الشباب).

8- يقع على وسائل الإعلام المختلفة مسئولية إنتاج برامج اجتماعية موجهة للأسرة وأخرى موجهة للشباب يتم تقديمها بطريقة جذابة ومثيرة للاهتمام، تقدم توعية مستمرة ونصائح علمية حول كيفية التعامل مع محتوى شبكات التواصل الاجتماعي، وتوعية الأسرة بكيفية المتابعة المستمرة لأبنائها، وتقدم برامج متنوعة بصورة راقية وجذابة، تعمل على نشر مكارم الأخلاق والقدوة الحسنة والنموذج الصالح الذى يقتدى به الأطفال والشباب دون ابتذال للحصول على مزيد من الإعلانات والأموال بغض النظر عن مضمون ما يُقدم من برامج .

المراجع

المراجع العربية :

1- أحمد يونس محمد حمودة ، 2013 ، دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني فى القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جامعة الدول العربية.

2- أحمد بغوش ، 2008، الاتصال والعولمة – دراسة سوسيوثقافية ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.

3- أحمد يوسف فرغلي ، 2012 ، دور التقنيات الحديثة فى تحول الشباب الجامعي العربي من قراءة الصحافة المطبوعة إلى الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهولندية.

4- توفيق المديني ، 1997، المحور السادس المجتمع ومقوماته الأساسية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، المجتمع المدني والدولة السياسية فى الوطن العربي.

5- تيسير الكيلاني ، بدون سنة نشر ، معجم الكيلاني لمصطلحات الكمبيوتر والإنترنت ، القاهرة .

6- حسني محمد نصر ، 2011، وسائل الإعلام الجديدة : أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج فى الصحافة الإلكترونية ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .

7- حسن عماد مكاوي ، 1998 ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

8- خلف أحمد محمود ، 2016 ، شبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، المجلد54 ، العدد 617.

9- دينا محمد محمود عساف ، 2005 ، " استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

10- سامية خضر صالح ، بدون سنة نشر، علم الاجتماع الإعلامي ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة .

11- شيرين محمد كدواني ، 2015، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي فى مصر ، جامعة أسيوط ، كلية الآداب ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

12- شريف درويش اللبان ، يناير 2000، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

13- شاهر نصار ، 2005، " دور ألعاب الإنترنت فى تدعيم بعض القيم الاجتماعية للأطفال الفلسطينيين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس.

14- عبد الكريم صالح باحاج ، 2013، استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية .

15- عبد الكريم على الدبيسي ، زهير ياسين الطاهات ، 2013 ، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد الأربعون ، العدد الأول.

16- فتحي شمس الدين ، 2013، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي فى مصر ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

17- ماجد الزبيدي ، 2004 ، الإنترنت والتدريب فى علوم المعلومات والمكتبات : رسالة مكتبية ، المجلد 34، العدد الأول و الثاني .

18- محمد السيد حلاوة ، رجاء على عبد العاطي ،2011، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

19- محمد ابن هنده ، 2017 ، التواصل اللغوي والتواصل البيداغوجي ، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر.

20- محمد جاد المولى حافظ، 2012، تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

21- محمد جمال الفار ،2010 ، المعجم الإعلامى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

22- مصطفى بشير محمد ، 2016 ، شبكات التواصل الاجتماعى : الفيس بوك – تويتر – الواتس آب أنموذجاً ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم والتقانة ، جامعة أم درمان ، السودان.

23- محمد عبد الفتاح كامل ، 2015، توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة فى تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات ، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ،المجلد 2 ، العدد 1، مصر .

24- محمد جمال الفار ،2010 ، المعجم الإعلامى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

25- مشعل عبد الله القدهى ، 2002 ، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، وحدة خدمات الإنترنت .

26- نها نبيل محمد الأسدودى ، 2012، دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة 25يناير 2011 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية .

27- نوره عبد الله محمود ، أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت فى إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، 2014.

28- نورة إبراهيم الصويان ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، القاهرة ، العدد الرابع والثلاثون ، الجزء الثاني ، مارس 2014.

29- ناصر محمد الزمل ، 2015 ، بريان أكتون وجان كوم مؤسسا تطبيق واتس آب ، مجلة فكر ، مركز العبيكان للأبحاث والنشر ، السعودية ، العدد 9 .

30- نجوى عبد السلام ، 1998، انماط ودوافع استخدام الشباب العربي لشبكة الإنترنت ، المؤتمر العلمي الرابع ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

31- نورة إبراهيم الصويان ، 2014، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، مصر.

32- يوسف محمد عبد الحميد ، 2005، الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معها ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد 16 ، الجزء الثالث ، مصر.

المراجع الأجنبية :

33- Gary Saunders ,2000, Commercial Use of the Internet : Some Pros and Con , Journal of Applied Business Research , U.S.A .

34- L. Stasova , G. Slaninova, 2011 :Internet Social Networks in The Contemporary Adolescents Lives , in Applied Computer Science , Malta , Neuveden ,.

35- Robert Patton, 2007 ," Facebook and Network Interactivity" : A Thesis submitted in Partial Satisfaction of the requirements for the degree M.A University of California, U.S.A.

36- Tania E.BOSCH, 2009 : " Using Online Social networking for Teaching and Learning" : Facebook use at the university of Cape Town , SOUTH AFRICA JOURNAL FOR COMMUNICATION THEORY AND RESEARCH , Volume35, SOUTH AFRICA.

37- Walter , Melissa, 2008 ,"Campaigning in The New Millennium : How new media affects college students attention to participation in the political process , Unpublished Master Thesis, South Alabama University , U.S.A.

38- Nathan William Turley,2010 : " The Face of Privacy : An Exploratory Study of Young and Older Facebook Users, A thesis submitted to the faculty of graduate studies in partial fulfillment of

requirements for the degree of master of arts, department of sociology ,CANADA.

39 -Merrill Morris ,Christen Ogan, March 1996, " The internet as mass media " In Journal of communication ,Vol 46 ,No.1 .

المواقع الإلكترونية :

40- إحصائية نُشرت يوم الأربعاء 28يونيو 2017م، على موقع قناة العربية الإخبارية: www.alarabiya.net

41- إحصائية نُشرت يوم 1فبراير 2018 على موقع مجلة إيلاف الإلكترونية : www.elaph.com

42- إحصائية نُشرت على بوابة الوفد الإلكترونية بتاريخ 19 سبتمبر 2017م : www.elwafd.com

43- تقرير نشر فى شهر يوليو 2012 على موقع : www.Tech-echo.com

44- الموقع الصحفي الرسمي لشركة يوتيوب : www.YouTube.com.press

45- محمد حبشي، 2012، موقع عالم التقنية الإلكتروني www.Tech-wd.com